Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) ملحق العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور

The Role of Early Childhood Education Institutions in Fostering Values in Kindergarten Children from Parents' Perspectives.

انتصار رمضان أحمد الفزاني

Entesar Ramadan Ahmed Alfzani

كلية التربية أبوعيسى– جامعة الزاوية

Abu Issa College – University Of Zawia

a.alfazani@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2025/12/16 –تاريخ المراجعة: 2025/12/19– تاريخ القبول: 2025/12/23– تاريخ للنشر: 26/ 1/ 2026

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة من (50) ولي أمر، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– أن دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة عالية.

– توجد فروق ذات دلالة عند (005) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير النوع ولصالح أفراد العينة (الآباء).

– توجد فروق ذات دلالة عند (005) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح أفراد العينة الذين مستواهم التعليمي (عال).

الكلمات المفتاحية:

دور– مؤسسات رياض الأطفال – تنمية القيم لدى طفل الروضة – من وجهة نظر أولياء الأمور.

Abstract:

This study aimed to identify the role of kindergarten institutions in developing values among preschool children from the parents' perspective. The study sample consisted of (50) parents. The descriptive–analytical approach was adopted, and a questionnaire was used to collect data from the study sample.

The study reached the following results:

-The role of kindergarten institutions in developing values among preschool children, from the parents' perspective, was rated at a high level.

-There were statistically significant differences at the level (0.05) in the role of kindergarten institutions in developing values among preschool children from the parents' perspective, attributable to the gender variable, in favor of fathers.

-There were statistically significant differences at the level (0.05) in the role of kindergarten institutions in developing values among preschool children from the parents' perspective, attributable to the educational level variable, in favor of parents with a high educational level.

Keywords:
Role – Kindergarten Institutions – Value Development among Preschool Children – Parents' Perspective.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة وبخاصة مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في تشكيل شخصية الطفل وبناء منظومته القيمية ، لما تتميز به من سرعة النمو وقابلية عالية للتعلم والتأثر بالبيئة المحيطة ، ففي هذه المرحلة تتكون البذور الأولى للسلوك الاجتماعي والاخلاقي ، وتتحدد ملامح شخصية الطفل واتجاهاته نحو ذاته ونحو الآخرين ، فالطفل يولد مزوداً بقدرة على التعلم، لكنه لا يولد مزوداً بأنماط السلوك، فهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة، ويحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية أهمية كبيرة ؛ الأمر الذي يجعل تنمية القيم التربوية والاخلاقية ضرورة ملحة لضمان نمو سليم ومتوازن ،حيث يمر الطفل في مرحلة رياض الأطفال بالعديد من مراحل النمو، ويفترض أن لكل مرحلة نمائية حاجات ومتطلبات خاصة بها، ومختلفة عن غيرها، حيث إن العمل على تلبيتها يضمن تقدم مسيرة النمو بشكل أمن ومستقر.(نايفة قطامي، 2008 : 38) .

وتبرز أهمية تنمية القيم عند طفل الروضة لكونها تُسهم في اكسابه أنماطاً سلوكية ايجابية تساعده على التفاعل البناء مع أسرته وأقرانه ومجتمعه ، كما تعمل على تعزيز شعوره بالانتماء وضبط انفعالاته واحترام القواعد ، والنظم وتقبل الاختلاف ، وتشمل هذه القيم مجموعة من القيم الانسانية والاجتماعية مثل التعاون ، الاحترام ، الصدق ، الأمانة ، النظام ، المسؤولية ، التسامح ، حب الاخرين؛ فهي قيم لا تُكتسب دفعةً واحدة ، بل تنمى تدريجياً من خلال الخبرات اليومية والمواقف التربوية المختلفة .

ان مؤسسات رياض الأطفال يقع على عاتقها غرس هذه القيم من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة وغنية بالمثيرات تعتمد على أساليب تربوية تتناسب مع خصائص النمو في هذه المرحلة وتراعي الفروق الفردية بين الأطفال ، كما تعد المعلمة نموذجاً سلوكياً مؤثراً في حياة الطفل، حيث يتعلم من خلال التقليد والمحاكاة أكثر مما يتعلم عبر التوجيه المباشر .

وتُعد الأنشطة التربوية المتنوعة كاللعب الجماعي والقصص الهادفة ، والتمثيل ، والأنشطة الفنية من أهم الوسائل التي تُسهم في تنمية القيم بطريقة غير مباشرة ، ولا يقتصر دور تنمية القيم على الروضة فحسب، بل يتكامل مع دور الأسرة بوصفها المكان الأول للطفل ، حيث تُسهم الممارسات الوالدية الايجابية في تعزيز ما يتعلمه الطفل داخل الروضة مما يحقق الاتساق والتكامل في عملية التنشئة .

إن عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية، وتشكيله على صورة مجتمعه، وصياغته في القالب والشكل الذي يرتضيه، فهي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة والمربون، بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، والخضوع لالتزاماته، وتعليمة القيم السائدة، ومجاراة الآخرين بوجه عام ؛ فهي تعمل على ضبط سلوك الفرد وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه منها، حتى يكون متوافقاً مع الثقافة التي يعيش فيها، فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية، وضروري لبقاء الإنسان، وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية، إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط الاجتماعية، التي تهذب النفس وتسمو بها، بذلك يعيش الإنسان في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم واحترامهم.

ومن هذا المنطلق فان الاهتمام بتنمية القيم في مرحلة رياض الأطفال يعد استمراراً تربوياً طويل الأمد ، ويُسهم في اعداد جيل يتمتع بسلوك قويم ووعي أخلاقي وقدرة على التفاعل الايجابي مع متغيرات الحياة والمجتمع .

مشكلة الدراسة :

تلعب مؤسسات رياض الأطفال دورًا هامًا في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، سواء كان هذا النمو جسميا أم اجتماعيا أم انفعاليا أم حركيا، ولذلك يجب أن تكون مؤسسة رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل، وبها مزايا أكثر من البيئة المنزلية، كما أن حجرة النشاط في الروضة تلعب دوراً هاماً في تكوين اليقظة العقلية لدى الأطفال. (سهير أحمد، 2002: 70) .

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعلمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة .

وتعتبر القيم بمثابة المقام الأول الذي يتعلمه الطفل قبل غيره من المكتسبات السلوكية الأخرى .

والقيم هي الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو سيء مرفوض، وهذا أول ما يكتسبه الطفل في نموه الاجتماعي السليم. (سيد عثمان، 2002: 70)

وقد أكدت العديد من النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل وأثرها في تطوير شخصية الفرد وحياته كلها، حيث عرضت الكثير من الدراسات في نتائجها أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكر على مسيرة حياتهم وهذا ما أكدته على سبيل المثال لا الحصر دراسة (دينا المصري، **2010)** حيث أكدت أنه حينما يلتحق الطفل بالمدرسة تكون لديه خلفية واسعة من الخبرات تشكل الإطار القيمي له، ويجب على التربية أن تكافح لتطوير مجموعة القيم التي تحكم السلوك بالنسبة لكل فرد من الأفراد والمجتمعات، ودراسة (أمل حرات ، 1999) التي أكدت نتائجها عن تقدم الأطفال الذي تعلموا في مؤسسات رياض الأطفال ؛ وقد حققوا أداء أعلى بفارق كبير عن الذين لم يلتحقوا بمؤسسات الروضة في مجالات شتى ومن أهمها تنمية القيم الأخلاقية.

كما أن لأفلام الكرتون الرسوم المتحركة دوراً كبيراً في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة ؛ وهذا ما أكدته دراسة (أسيل الشوارب ، 2007) التي أكدت على دور أفلام الكرتون في تنمية القيم ، وإنها تغرس في الأطفال القيم الأخلاقية وتنمي فيهم القيم الأخلاقية أكثر من غيرها.

وقد ساعدت الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة لرياض الأطفال في عدة روضات في منطقة أبوعيسى حيث اتضح للباحثة من خلال ملاحظاتها الميدانية ومراجعاتها التربوية في مجال الفكر والأدب المتعلقة برياض الأطفال أن هناك قصوراً واضحاً وخطيراً تعاني منه هذه الرياض على مستوى تقييم الأطفال، فقد تبين للباحثة أنه لا يوجد نموذج خاص لتقييم أطفال الرياض، فوجد أن هذه الرياض تتبع أساليب مختلفة في متابعة الأطفال وتقييمهم والتي في غالبها تركز على قياس مدى تحصيل الأطفال من المعارف والمعلومات ونادراً ما تجد في الرياض نموذج مصمم لتقييم الأطفال بحيث يقيس مدى نمو الطفل من جوانبه المختلفة.

ومما سبق يتبن لنا أن مؤسسات رياض الأطفال يقع على عاتقها دوراً كبيراً في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة وصل بين البيت والمدرسة في غرس القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة، ومن هنا أرادت الباحثة إجراء هذه الدراسة لمعرفة دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة .

وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور في التساؤل الرئيس التالي :

– ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟ .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

الأهمية النظرية :

1- إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتنمية القيم في مرحلة الطفولة المبكرة .

2- تسليط الضوء على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم الطفل وغرس العادات والتقاليد من منظور أولياء الأمور و التي تتماشي مع المجتمع.

الأهمية التطبيقية :

1- قد تفيد هذه الدراسة في وضع خطط مستقبلية للاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال ومتابعة سيرها .

2- قد تساعد هذه الدراسة في وضع معايير لمفاهيم القيم التي يجب تنميتها في مرحلة رياض الأطفال .

3- العمل على توجيه معلمات رياض الأطفال لاستخدام أساليب أكثر فاعلية في غرس القيم.

4- دعم المختصين في المجال التربوي في تحسين سياسات التعليم في مراحل الطفولة المبكرة.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور .

2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير النوع.

3- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين .

تساؤلات الدراسة :

1- ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير النوع ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي للوالدين ؟

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي :** دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.
- **الحد المكاني:** روضة أبو عيسى المركزية.
- **الحد الزماني:** 2025م.
- **الحد البشري:** أولياء أمور أطفال روضة أبو عيسى المركزية .

مصطلحات الدراسة:

- **الدور:** يعرف الدور بأنه مجموعة من الأنشطة المقصودة الهادفة المحددة في ضوء معايير عملية يمكن ملاحظتها وقياسها، وهو مجموعة من الأنشطة السلوكية التي يتوقع أن يقوم بها الفرد الذي يشغل مكانة اجتماعية معينة من المجتمع. (حسام ومعبد، 2003: 288) .

- **مؤسسات رياض الأطفال :** هي مؤسسات تربوية اجتماعية ترفيهية تظم الأطفال في الفئة العمرية (3-6) سنوات تقوم بتأهيل الأطفال تأهيلا تربوياً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية، من خلال ترك الحرية التامة لهم في ممارسة نشاطاتهم،

واكتشاف قدراتهم وميولهم وإمكاناتهم، واكتساب خبرات جديدة مفيدة تسهم في تنمية شخصيتهم من جوانبها المختلفة.(على أيوب، **2017: 166)** .

– **القيم** : هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، بحيث تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.(ماجد الجلاد، 2007: 19) .

– **تعريف القيم إجرائياً** : بأنها مجموعة القوانين والأهداف والمثل العالية التي نحكم بها على سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين والتي تقيس دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

– **معلمة رياض الأطفال:** هي الشخص المؤهل تربوياً والمتخصص في تربية الطفولة المبكرة ، وتتولى مسؤولية رعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، والعمل على تنمية جوانب نموهم المختلفة (العقلية ، والوجدانية ، والاجتماعية ، والجسمية ، والأخلاقية) من خلال أنشطة تربوية مخططة تتناسب مع خصائصهم النمائية ، وتسهم في إعدادهم للحياة المدرسية والاجتماعية . (محمد الخطيب 2010) .

– **طفل الروضة** : هو الطفل الذي لم يدخل المدرسة بعد، ويعتمد على أبويه والبيئة المحيطة في تطوير قدراته العقلية والجسمية والانفعالية ليتمكن من اكتساب مهارات القراءة والكتابة بكل يسر وسهولة وتمتد هذه الفترة منذ الولادة وحتى سن دخول المدرسة. **(**حمود العليمات، **2013: 117)** .

– **ويعرف أيضاً:** بأنه الطفل الملتحق برياض الأطفال من سن (4–6) سنوات، وهي الفترة المرنة والقابلة للتعليم وتطوير المهارات، وهي فترة النمو الأسرع والنشاط الأكثر.(ندى محاميد ،2005 ، 35)

– **ولي أمر طفل الروضة :**

وهو الشخص المسؤول قانونياً وتربوياً عن رعاية الطفل ومتابعة شؤونه التعليمية والتربوية ، وغالباً ما يكون أحد الوالدين أو من ينوب عنهما ، وهو الشريك الأساسي لمؤسسة رياض الأطفال . (آباء وأمهات أطفال الروضة ممن يضعون أطفالهم في مؤسسات رياض الأطفال) روضة أبو عيسى المركزية .

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة الآتية:

– **الطفولة وتشكيل الشخصية:**

تعتبر هذه المرحلة فترة تكوينية حاسمة في حياة الإنسان لأنها فترة يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الفرد، حيث ويكون فيها الطفل فكرة سليمة عن نفسه ومفهوماً متكاملاً عن ذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية في المجتمع ، وقد شهد هذا القرن اهتماماً فائقاً بالمراحل الأولى من حياة الطفل لاسيما من قبل المتخصصين والآباء، لأن الطفل في هذه المرحلة يكتسب كثيراً من معارفه واتجاهاته ومهاراته وهي مرحلة لها أهميتها القصوى من الناحية الاجتماعية من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة الصالحة والمبادئ القويمة، لذا تشير كثير من الدراسات إلى الأثر الراسخ لمرحلة الطفولة في شخصية الفرد سلبياً أو إيجابياً تبعاً للظروف البيئية والخبرات الحياتية التي يعايشها، ويبرز هذا الاتجاه واضحاً في فكر فرويد وأتباعه من أصحاب مدرسة التحليل النفسي الذين يركزون على مرحلة الطفولة وعلى الأخص السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، وأثر ذلك في شخصيته مستقبلاً .

كما تعتبر هذه المرحلة من أهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكياته المكتسبة، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة في تعلم المعايير والقيم الأخلاقية، ويشير معنى المعايير والقيم الأخلاقية هنا إلى المقبول والمرفوض في مجتمع الطفل وإلى الأوامر والنواهي، فالطفل لابد له من أن يتعلم قول الصدق وأن يلعب بلطف مع رفاقه وأن يطيع والديه ، وتعد دراسة القيم من الموضوعات الهامة في مجال علم النفس والتربية، وتحظى تنمية القيم الأخلاقية بأهمية بالغة في الوقت الحاضر في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء (عفاف عويس،1987: 47).

ويعتمد النظام الأخلاقي لأي مجتمع على مجموعة من القيم يتعارف عليها أفراده، وتتسق مع عقائده الدينية ومعتقداته، ويتم اكتسابها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي للطفل منذ نعومة أظافره بما يفرضه المجتمع من قيود على سلوك الفرد منذ مرحلة باكرة في حياته، والتي تبدأ في بيئته المحددة بأسرته التي يولد فيها، وما توفره له من خبرات على شكل أنواع من المسموحات، والممنوعات، والتفرقة بين ما هو جميل وقبيح، وما هو خير وما هو شر، بما يحدد السلوك المرغوب فيه فتتكون بموجبه القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتستمد قوتها من مدى تقبل المجتمع أو رفضه لها.

وتعد تنمية القيم من أهم وظائف التربية، وذلك بحكم الارتباط العضوي للقيم الأخلاقية بثقافة المجتمع وقوة تأثيرها فيه، لأنها تعبر عن القيم التي اختارها المجتمع لتحديد سلوكياته وأهدافه وأساليب تطوره ونموه، كما أن التربية تستمد أهدافها الأساسية من هذه القيم وتستند إليها في اختبار أنواع المعرفة المقدمة للطلاب والأساليب التي تتبعها في تحقيق أهدافها التربوية) .

إن ما يتعلمه الطفل ويكتسبه في صغره باق ومستمر مهما أحاطته ظروف عصبية أو تغير اجتماعي أو اقتصادي، وكلما اهتم المتخصصون في التربية بدراسة القيم منذ المراحل الباكرة في حياة الطفل كلما أمكن تعديلها أو تغييرها بما يحقق الأثر الفعال والقوي في بناء الإنسان الأفضل وفقاً لفلسفة المجتمع وأهدافه .

ويؤكد بياجيه (Piaget) أن القيم الأخلاقية ليست قيماً فطرية يولد الطفل مزوداً بها، بل أنها قيماً مكتسبة ومتعلمة يتشرّبها الطفل من خلال تمثله للمعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئته وتكيفه معها وخضوعه لتأثيرات الوسط الأسري الذي يعيش فيه منذ بداية حياته ، ولطفل الروضة مهارات تلقائية تجعله قادراً على التقبل أو الرفض فقد يعمد على تقبل بعض ما يقدم إليه من قيم ويرفض البعض الآخر، إلا أن ذلك الرفض، والقبول لا يعتمد إلى عملية الاستحسان أو الكره فقط، بل أنه يعتمد أيضاً على طريقة التفاعل وصور تقديم تلك الخبرات التي تؤدي إلى القدرة على الاستيعاب أو الرفض .

ومن هنا جاء الاهتمام بغرس القيم باعتباره أحد الأهداف الرئيسية التي تعنى بها التربية، ذلك لأن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه، ويربط جون ديوى الأخلاق بالتربية، ويرى أن الأخلاق يمكن تهذيبها عن طريق التربية لأن عملية التربية والعملية الأخلاقية شيء واحد، وتمثل القيم بالنسبة للمجتمع أعمدة البناء التي ترتكز عليها البناية الاجتماعية بأكملها، لذا كان غرس القيم ضرورة فردية واجتماعية في آن واحد.

- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

يعد الاهتمام بتنمية شخصية الطفل بمختلف جوانبها وأبعادها، والتي من أهمها الجانب الأخلاقي من المهام الأساسية التي يجب أن يتصدى التربويون والقائمون على العملية التعليمية للقيام بها، لأن الاهتمام بالطفولة الباكرة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها رقي الأمم وتحضرها حيث لا يجب أن يترك الأطفال في هذه المرحلة الهامة في حياتهم للنمو بصورة عشوائية دون تخطيط علمي دقيق ومنظم لأساليب تربيتهم ووسائل رعايتهم مما يجعلهم يواجهون المستقبل بإمكانات واستعدادات ضعيفة ودون المستوى، لا تمكنهم من الرقي بمجتمعاتهم وبخاصة وأن ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة من حياته من قيم وعادات وسلوكيات قد يصعب إن لم يكن من المستحيل – تغييرها في المراحل اللاحقة من حياته، مما يستدعي ضرورة إعداد البرامج الإثرائية التربوية والإرشادية التي تساعد على تنمية شخصية الطفل بمختلف جوانبها، نظراً لما تؤكده الدراسات النفسية والتربوية من أهمية مرحلة الطفولة الباكرة، وضرورة إمداد الطفل بالمثيرات الحافزة لنموه حيث يحتاج النمو في هذه المرحلة إلى مثيرات بيئية ثرية وتهيئة مواقف اجتماعية تسمح باستغلال وتوظيف قدرة الطفل الفائقة على التعلم في هذه المرحلة خاصة وأن الجميع من آباء ومربين ومعلمين يحرصون على تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال دون معرفة السبيل إلى ذلك، ويعد تدريب الطفل ومساعدته على تنمية القيم الأخلاقية لديه في هذه السنوات المبكرة أمراً في غاية الأهمية لأن تنمية القيم الأخلاقية تعد مطلباً حيوياً وهاماً من أجل إعداد الأطفال الناشئة للقيام بأدوارهم المستقبلية والمشاركة في بناء المجتمع بصورة سوية وفعالة.

ويتضح مما سبق أهمية دراسة القيم الأخلاقية لدى الأطفال وتنميتها لديهم منذ المرحلة المبكرة في حياتهم، ويمكن إيجاز أهمية القيم الأخلاقية للأطفال في عدة نقاط من أهمها:

1- تساعد القيم الأخلاقية الطفل على تنمية وتدعيم بنائه وتكوينه النفسي بصورة إيجابية وفعاله من خلال التغلب على المشاكل والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب الطفل في المراحل العمرية المبكرة .

2- تسمو القيم الأخلاقية بوجدان الأطفال وتنير أمامهم الطريق إلى كل ما هو إنساني ونبيل بما يتفق مع المعايير والقيم والأخلاقيات السائدة في مجتمعهم.

3- تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول لبناء المجتمعات حيث لا يمكن أن تستقيم حياة المجتمع دون تلك المنظومة الأخلاقية التي تعد القيم أول وأهم لبنة فيها.

4- تمثل القيم الأخلاقية عاملاً هاماً في تزايد قدرة الفرد على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه من خلال تفهمه لتلك المبادئ والقيم الأخلاقية والالتزام بها.

5- تمثل القيم الأخلاقية أساساً متيناً وإطاراً مرجعياً دقيقاً يساعد الفرد على تقييم سلوكياته وتصرفاته في مختلف جوانب الحياة.

6- تساعد الفرد على تعلم الانتظام والالتزام في حياته حيث يتعود الطفل منذ مرحلة مبكرة في حياته على الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية والعمل بها.

7- تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول في بناء الشخصية الأخلاقية لدى الطفل مما يساعده على تنمية الشخصية السوية البعيدة عن الاضطرابات والصراعات النفسية.

-رياض الأطفال وأهميتها التربوية:

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل لديهم ، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية. (شبل بدران، 2000: 118).

ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسر؛ بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول ، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل الأطفال بحب وسعة صدر وصبر.

ومع أن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو وهذا الأمر مختلف من روضة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى وهنا المطلب الضروري بأن تقوم الجهات الرسمية المسؤولة بوضع منهج موحد يعمم على الجميع ويجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن وتحسين رواتبهن حتى يتماشى مع طبيعة رسالتهن في بناء اللبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة. (شبل بدران، 2000: 119).

- **الدور التربوي لرياض الأطفال:**

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في:

1- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
2- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
3- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.
4- تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران وتنمية ثقته بنفسه .
5- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
6- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
7- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال. (رافدة الحريري، 2002: 85).

- **ترسيخ القيم عند الطفل:**

لكل منهج تربوي قيم يسعى إلى ترسيخها في نفوس المتربين وتكون معياراً بين المربين لتقييم وتقويم السلوك، وغني عن القول إن القيم أوسع وأشمل من البعد الخلقي لأنها تشمل أبعاداً أخرى قد تكون اجتماعية أو نفسية أو علمية أو ثقافية أو غيرها من الأبعاد التي تلون سلوك الإنسان، ويفرد المنهج التربوي الإسلامي مساحة مهمة لتوضيح الآليات التربوية التي يستخدمها في ترسيخ القيم الإسلامية التي يدعو إليها.

وتعتبر العاطفة الأسرية من أهم الآليات التي يستخدمها المنهج التربوي الإسلامي في ترسيخ القيم وتثبيتها عند الطفل وتدريبه على استيعابها، بل أنها المدخل الرئيسي لتدريب الطفل على الطاعة والالتزام الخلقي، كما في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن). **ومما سبق يمكن تقسيم القيم إلى:**

- **أولاً : القيم الدينية :**

وهنا يقع على المربيين واجب تعليم أطفالهم كأم وأب بالإضافة إلي الدور التي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في غرس هذه القيم لدي الطفل، والتي تكون الداعم الأول للطفل من بعد والديه، حيث يقوموا بتعليم الأطفال أركان الإسلام والصلاة وكيفية الوضوء والاستعداد للصلاة وكيفية تأديتها، وتقديم نماذج السلوك ذات القدوة لهم، وإشراكهم في مختلف الأنشطة الدينية ومساعدتهم على تنمية الشعور الديني، وتعليمهم السور القرآنية الصغيرة وشرح معانيها بما يتماشي وقدراتهم الذهنية، وتبسيط كل ما هو صعب على عقولهم بما يتماشي وقدراتهم النمائية.

- **ثانياً : القيم الاجتماعية:**

وتتأثر عملية تنمية القيم الاجتماعية لدي الأطفال بعملية التنشئة الاجتماعية التي تتولي رياض الأطفال هنا الدور الرئيسي فيها من خلال علاقته مع أقرانه في الروضة وتعامله مع المعلمات، حيث يكون من مهام معلمات الروضة تنمية بعض القيم الاجتماعية التي تلائم هذه المرحلة بحيث تغرس فيه الاهتمام بالآخرين ومحبتهم ومساعدتهم، والتعامل مع زملائهم وتكوين صداقات معهم، وتعزيز مبادئ الصدق والأمانة لديهم، وغير ذلك من القيم الحميدة للجانب الاجتماعي.(محمد زياد، 2001 : 12-13).

- **ثالثاً : القيم الجمالية:**

تظهر عند الطفل في هذه المرحلة من خلال العمل على تعويد الطفل بالاعتماد على نفسه في الاهتمام بمظهره وشكله الخارجي، ومحاولة ترك حرية اختيار ارتداء ملابسه من وقت لأخر، والاهتمام بنظافته ونظافة المكان الموجود فيه، وغير ذلك من القيم الجمالية التي تتلائم وقدراته. (محمد حمدان، 2000: **11)**

وهناك ثلاثة أنواع من القيم الجمالية مستقلة عن بعضها البعض وهي:

- **القيم الجمالية الحسية** : وهي تنشأ عن إدراك أشكال وألوان أو أصوات معينة في الذهن، تجذبنا إليها بغض النظر عن النظام الشكلي أو الفكرة أو المعني الذي يتواجد فيه.
- **-القيم الجمالية الشكلية:** وهي أقل وضوحاً من القيم الحسية وأعقد منها وهي تنشأ عن إدراك علاقات ذهنية كالتشابه أو التماثل أو التضاد، وقد تكون علاقات ما بين العمل الكلي وما حوله أو بين أجزاء العمل الواحد.
- **القيم الجمالية الارتباطية:** وهي القيم التي تضفي على أي عمل فني أو جمالي معني، بحيث يمكننا التعبير عنه لفضياً بالكلمات، ويصبح مرتبطاً بالموضوعات التي يتذكرها المشاهد عند مشاهدة العمل الجمالي. (محمود الخوالدة ومحمد ترتوري، 2006: 30)
- **رابعاً : القيم الأخلاقية:**
- هي السلوكيات التي يمارسها الطفل مع الأطفال المحيطين به، وتكون ضمن العادات والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها داخل المجتمع، وتكون أيضا ضمن تعاليم الدين الإسلامي، وتوجد مؤسسات عديدة تسهم في غرس القيم الأخلاقية ومنها رياض الأطفال والتي يتلقي الطفل ويتعلم منها كيف يتعامل مع الآخرين، ويكتسب عاداته وأخلاقه وطبائعه الصحيحة، ويتضح دور رياض الأطفال فيما الآتي:

– **القدوة الحسنة:** حيث يعتبر النموذج بالنسبة للطفل أمرا ضروريا ليحتذي به ويقلده، وتعد القدوة الحسنة من أفضل الوسائل التي تغرس قيم التربية الأخلاقية، فالطفل في تربيته لابد له من قدوة عن طريقها يترجم الأقوال الأخلاقية إلي أفعال.

– **الأغنية:** تعتبر أغاني الأطفال محوراً مهماً من محاور ثقافة الطفل، والتي لها دور مهم في بناء القيم الأخلاقية لديه، باعتبارها مادة ثقافية تربوية تؤدي دورا فاعلا في بناء القيم الأخلاقية عند الطفل، وذلك نظرا لسرعة تأثر الأطفال بمواقف التي تشهدهم والأحداث التي تثير اهتمامهم والذي يظهر في العملية التفاعلية، وهم أكثر استجابة للتأثر بالأغاني في تنشئتهم.

– **التشجيع:** يسهم التشجيع في تثبيت السلوك المرغوب فيه عند الطفل، فمشاعر الرضا والسعادة في وجوه المحيطين به يعطيه ردة فعل إيجابية تؤكد السلوك الذي صدر منه، وتتنوع طرق التشجيع فمنها اللفظي كالمدح بالكلمات مثل أحسنت، رائع، الثواب والإيماء، ومنها غير اللفظي كالجوائز التي بدورها تزيد من ثقة الطفل بنفسه، وتنمي الرغبة لديه في اختيار السلوك الحسن والابتعاد عن السلوك السيئ بسهولة.

– **أسلوب القصص:** يعد أسلوب سرد القصص من أفضل الوسائل لغرس القيم عند الأطفال وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من تأثير فعال في توجيه سلوكهم أو تعديل السلوكيات السلبية، ويجب أن تتوافر عدة شروط في القصص حتى تؤدي هدفها ومنها توافر حبكة درامية تهدف إلي تحقيق القيم الأخلاقية بأسلوب يتناسب مع أعمارهم. (لينا المعلوف وعبد السلام العوامرة، 2018: 180) .

ويعد التواصل مع أولياء الأمور ورياض الأطفال جزءاً مهماً في الخطة التربوية في الروضة ومن العوامل التي تساعد على توطيد الصلة بين البيت والروضة، وهي من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المؤثرة في نمو الطفل – الأسرة والروضة – **وذلك بهدف تحقيق ما يلي:**

1- تعريف أولياء الأمور بأهداف الروضة التربوية .
2- إشباع حاجات الأطفال للأمان، بتوفير جو من الصداقة والألفة بين معلمة الروضة والطفل.
3- مد جسر التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال وأولياء الأمور وإقامة علاقات تسودها الألفة والمحبة مما يساعد على حل المشكلات التي تواجه كلاهما ومحاولة تذليل الصعاب التي قد تكون عائقاً في النمو الاجتماعي والاخلاقي لطفل الروضة .
4- التعرف على أشكال المعاملة الوالدية للأطفال (تدليل، إهمال، تسليط...الخ)
5- التعرف على هوايات الطفل والأنشطة المفضلة له، وتنميتها في الروضة.

6- تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية والجمالية للطفل من خلال مؤســـســـــة رياض الأطفال ومعرفة مدى نجاح رياض الأطفال في غرس هذه القيم في الأطفال من خلال معرفة وجهة نظر أولياء أمور الأطفال. (إبراهيم معروف، 2014: 346).

ومما سبق يتضح ضرورة توثيق الصلة بين أولياء الأمور والروضة من خلال الآتي :

أ. إقامة المعارض والحفلات في الروضة ودعوة الوالدين للحضور مثل حفلات عيد الأم وأعياد الطفولة.

ب. زيارة معلمة الروضة لمنزل الطفل إذا سمحت الظروف بصفة شخصية في حالة مرض الطفل أو تكرار تغيبه كمثال.

ج. إقامة اجتماعات دورية مع ألياء الأمور لمناقشـــة بعض الأمور المتعلقة بأطفالهم وتحديد عوائق النمو ومشـــكلاته في كل من البيت والروضة.

د. اشتراك أولياء الأمور في أنشطة الأندية الصيفية لتوطيد العلاقة بينهم وبين الروضة وليعكس هذا على الطفل بشكل إيجابي.

الدراسات السابقة :

وفيما يلي سيتم عرض لبعض الدراسات السابقة حسب تسلسلها الزمني وهي على النحو التالي :

1- دراسة سعدية محمد بهادر (2003) .

قامت الباحثة بوضع برنامجاً لتربية طفل ما قبل المدرسة ومن ثم طبقت هذا البرنامج على (220) طفل موزعين على (4) رياض في ثلاث محافظات، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى التالي:

أثبتت الباحثة فاعلية برنامجها في تربية أطفال ما قبل المدرسة ، كما أثبتت الباحثة أن برنامج التعليم عن طريق القصة أكثر من التعليم التقليدي، وأن التعليم عن طريق اللعب أكثر أنواع التعليم فاعلية في تعليم أطفال ما قبل المدرسة وخصوصاً في غرس القيم، وتنمية التفكير، وتقدير الذات.

2- دراسة راتب عاشور(2006) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن من سنة (1990-2000) دراسة مقارنة، وقد طور الباحث تصنيفا للقيم موضوع الدراسة حيث حدد منظومة القيم الاجتماعية في ثمانية عناوين رئيسية هي : القيم المعرفية والتعليمية، القيم الأسرية أو العائلية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية، القيم الخلقية، القيم الإيمانية، والقيم الإنسانية، وقد تم إجراء معاملات الصدق والثبات للأداء، وقد تم اختيار وحدة التحليل للدراسة الفكرية الجزئية، ومن أبرز نتائج الدراسة اشتملت كتب القراءة عينة الدراسة على منظومة القيم بنسب مختلفة بين الصفوف، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود نظام معين لتوزيع هذه القيم بين الصفوف، وتوصي الدراسة بأن تنتهج الكتب أسلوباً معيناً للتوزيع بين الصفوف مع مراعاة العمر الزمني للطلاب في توزيع بعض القيم.

3- دراسة خالد المزين (2009) .

هدفت الدراســة إلي التعرف على القيم الأخلاقية المتضـمنة في محتوي كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأسـاسـية الدنيا، ومدي اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، واستخدم الباحث اختبار لقياس مدى اكتساب التلاميذ للقيم الأخلاقية وتحليل الكتاب من الصف (الأول – الرابع)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية الوطنية احتلت المرتبة الأولي، ثم القيم الأخلاقية الاجتماعية، وبعد ذلك القيم الأخلاقية الذاتية، وأخيرا القيم الأخلاقية العلمية، وأن نسـبة اكتسـاب القيم أقل من 70%.

4- دراسة أحمد لبابنة (2010) .

هدفت الدراسة إلي التعرف على درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة، وقد حددت الدراسة متطلبات التربية المتكاملة بالجانب الجسمي (الصحي-الحركي)، والجانب العقلي (المعرفي-الذهني)، والجانب الانفعالي (الوجداني- الأخلاقي)، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموع جميع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الموجودة في محافظة اربد والبالغ عددهم (86) روضة، وتم اختيار (60) روضة منهم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تحقيق مؤسسات

رياض الأطفال في محافظة اربد للتربية المتكاملة قد بلغت (86%) فيما يتعلق بمواصفات المباني والمواقع والمرافق المساعدة على تحقيق التربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة، كما بينت الدراسة أن ما نسبته (96%) من الأنشطة الممارسة – داخل مؤسسات رياض الأطفال– تساعد طفل ما قبل المدرسة على النمو السليم في مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والانفعالية، وبالتالي تحقيق التربية المتكاملة.

5- إخلاص عشرية (2011) .

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي للطفل، وقد تكونت عينة الدراسة من (1600) طفل وطفلة داخل ولاية الخرطوم، وشملت العينة على تحليل استجابة اتجاهات دراسة المعلمات نحو الأنشطة التربوية، والبالغ عددهم (74) تم أخذ (40) منهم كعينة عشوائية بسيطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك تفاوت في مستوي الأداء للمنتديات التربوية للطفل عند قياس مخرجات المنتديات التربوية، إذ أثبتت نتائج الدراسة أن منتدى الموسيقي والمسرح، ومنتدى التراث الشعبي أكثر المنتديات جاذبية للأطفال، وقد توصلت كذلك إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة التربوية في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر المعلمات، وأن هناك فروق في الاستفادة من المنتديات التربوية يعزي لكفاءة المعلمة (الخبرة والتدريب.

6- دراسة وفاء الفريداوي(2011) .

هدفت الدراسة إلي التعرف على الحس الجمالي لطفل الروضة، وقد اقتصرت عينة الباحثة على أطفال رياض الأطفال التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة / الكرخ من عمر (4–6) سنوات ولكلا الجنسين (الذكور والإناث) في مدينة بغداد، وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس الحس الجمالي لدى أطفال الرياض، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن أطفال عينة البحث لديهم حس جمالي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير النوع (ذكور– إناث) في الحس الجمالي، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث لصالح أطفال مرحلة التمهيدي في الحس الجمالي.

7- **دراسة وسيم القيصر(2012) .**

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) تلميذا، وقد استخدم الباحث استبانة للمنهج الخفي للتعرف على مدى توافر مكوناته في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي الايجابي ومتوسط درجات أطفال المدارس ذات المنهج الخفي السلبي في القيم الجمالية.

8- **دراسة لينا المعلوف ، عبد السلام العوامرة (2018) .**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها **(380)** مديرة ومعلمة في رياض الأطفال الحكومية موزعين على **(75)** مديرة و**(305)** معلمة، وقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات ومديرات المدارس في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة مرتفعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمات والمديرات تعزي للمؤهل العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمات والمديرات تعزي لنوع الرياض وسنوات الخبرة.

9- دراسة ابراهيم سليمان مصري (2020) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (173) أم تم اختيارهن بشكل عشوائي بمدين الخليل فلسطين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى

أن الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية، والقيم الأخلاقية ، والقيم الجمالية لدى طفل ما قبل المدرسة وجهة نظر الأمهات الأطفال جاءت بدرجة كبيرة .

- الإجراءات المنهجية:

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للإجراءات التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ هذه الدراسة بهدف التعرف على دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة، ويشمل هذا الفصل أداة جمع البيانات وطرق إعدادها والأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي إضافة إلى صدق أداة الدراسة وثباتها ومجتمع الدراسة وعينتها وهي كالآتي.

1- منهج الدراسة :

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها وهو يختص بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات أو باستخدام العلاقات في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة.

2- مجتمع الدراسة وعينتها :

اشتمل مجتمع الدراسة على مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والبالغ عددهم (50) ولي أمر ، ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة تم اتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم ، وذلك حسب احصائية 2025م.

خصائص مجتمع الدراسة :

في ضوء جمع البيانات وتفريغها لتحليلها احصائيا تم تحديد مواصفات عينة الدراسة على النحو المبين بالجداول التالية:

جدول (1) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقا لمتغير النوع.

النوع	التكرار	النسبة المئوية
أمهات	30	60.0
أباء	20	40.0
المجموع	50	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (60.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة من (أمهات)، ونسبة (40.0%) من مجموع أفراد الدراسة من (الآباء).

جدول (2) التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
تعليم متوسط	15	30.0
تعليم عال	35	70.0
المجموع	50	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (70.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي (تعليم عال)، و نسبة (30.0%) من مجموع أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي (تعليم متوسط).

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إعداد استبيان دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور .

طريقة تصحيح المقياس :

لتصحيح مقياس المتعلق **بدور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور** تم توزيع الدرجات من (1 – 5) على النحو التالي :

ـ الاجابة (درجة كبيرة جدا) تأخذ الدرجة (5).

ـ الاجابة (درجة كبيرة) تأخذ الدرجة (4).

ـ الاجابة (درجة متوسطة) تأخذ الدرجة (3) .

ـ الاجابة (درجة قليلة) تأخذ الدرجة (2).

ـ الاجابة (درجة قليلة جدا) تأخذ الدرجة (1) .

الدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (10) ولي أمر بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور (الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي له على أفراد مجتمع الدراسة .

– الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا – الصدق :

تم حساب صدق المقياس على النحو التالي :

أ–صدق المحكمين :

للتأكد من صلاحية الاستبيان للإستخدام تم التحقق من صدق محتواه وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين ممن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال العلم ، وقد حظي باتفاق جميع المحكمين حول صدق مضمونه ومناسبته للتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة بعد التقيد بالملاحظات والتعديلات التي أبداها كل منهم .

ب–صدق الإتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور مع الدرجة الكلية للمقياس.

ر.م	المقياس	معامل الارتباط
1	**دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور**	**0.801****

ثانياً– الثبات:

تم حساب معامل الثبات دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور بطريقة ألفا كرونباخ :

جدول (4) معامل ثبات دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

ر.م	المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	**دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور**	**20**	**0.824**

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور (0.824) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

-نتائج التساؤل الأول: ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.

ر. م	الفقـــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تحقق لطفلي الراحة والأمان	3.3548	0.65209	3	متوسطة
2	طفلي يحترم (والديه)	3.4839	0.56240	1	عالية
3	يقدم طفلي مساعدة للآخرين	3.2903	0.72942	4	متوسطة
4	أصبح طفلي أكثر نظاماً وترتيباً	3.1613	0.76857	6	متوسطة
5	يقدم طفلي الاعتذار عندما يخطئ	3.4839	0.56240	1	عالية
6	يتحدث طفلي عن أسرته بشكل ايجابي	3.2258	0.79404	5	متوسطة
7	يتقبل طفلي الآخرين	3.1613	0.76357	6	متوسطة
8	يشعر طفلي بالثقة بالنفس	3.3548	0.65209	3	متوسطة
9	يلقي طفلي التحية عند دخوله للمنزل	3.3548	0.65209	3	متوسطة
10	القدوة الحسنة من أهم الصفات الأخلاقية التي تغرسها معلمة الروضة للأطفال	3.2903	0.72942	4	متوسطة
11	يحترم طفلي من هم أكبر منه في العمر	3.2903	0.72942	4	متوسطة
12	يهتم طفلي بنظافة البيت ونظافة كتبه وترتيبها	3.4194	0.55679	2	عالية
13	يحافظ طفلي على الممتلكات	3.1613	0.76357	6	متوسطة
14	تعلم طفلي الأخلاق الحميدة	3.3548	0.65209	3	متوسطة
15	تشبع رغبات طفلي بما يتماشي مع عقيدته وأفكاره	3.3548	0.65209	3	متوسطة
16	يحافظ طفلي على نظافة ملابسه	3.4839	0.56240	1	عالية
17	تعلم طفلي الفروض وأدائها في وقتها	3.2903	0.72942	4	متوسطة
18	تغرس في طفلي أركان الإسلام الخمس	3.2903	0.72942	4	متوسطة
19	أصبح طفلي يوفر من نقوده لمساعدة المحتاجين	3.0968	0.73656	7	متوسطة
20	يحافظ طفلي على نظافة وجمال غرفته	3.4194	0.55679	2	عالية
المقياس ككل		**3.4238**	**0.53773**	**عالية**	

يتضح من الجدول (5) أن الفقرات (2 ، 5 ، 16) والتي تنص على (طفلي يحترم (والديه) ، يقدم طفلي الاعتذار عندما يخطئ ، يحافظ طفلي على نظافة ملابسه) احتلت المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (3.4839) وانحراف معياري (0.56240) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (12 ، 20) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (3.4194)

وانحراف معياري (0.55679) وهي تنص على (يهتم طفلي بنظافة البيت ونظافة كتبه وترتيبها ، يحافظ طفلي على نظافة وجمال غرفته) ، جاءت بدرجات عالية ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرات (1 ، 8 ، 9 ، 14 ، 15) بنفس المتوسط الحسابي (3.3548) وانحراف معياري (0.65209) وهي تنص على (تحقق لطفلي الراحة والأمان ، يشعر طفلي بالثقة بالنفس ، يلقي طفلي التحية عند دخوله للمنزل ، تعلم طفلي الأخلاق الحميدة ، تشبع رغبات طفلي بما يتماشى مع عقيدته وأفكاره) جاءت بدرجات متوسطة. تتفق هذه النتيجة مع **دراسة** (إخلاص عشرية ،2011) ، التي أكدت أن للأنشطة التربوية دورًا فاعلًا في تنمية السلوك القيادي والقيم لدى الطفل، وأن مستوى الاستفادة من هذه الأنشطة يختلف باختلاف كفاءة المعلمة وخبرتها، مما يعكس فاعلية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهدافها التربوية. وتتفق مع دراسة (وفاء الفريداوي ،2011)، التي بينت أن أطفال الروضة يمتلكون مستوى جيد من الحس الجمالي، مما يدل على نجاح البيئة التربوية في رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال، وهو ما يعزز الحكم بارتفاع مستوى الدور التربوي لهذه المؤسسات. وتنسجم أيضًا مع دراسة (وسيم القيصر ،2012)، التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المدارس التي تطبق المنهج الخفي الإيجابي في تنمية القيم الجمالية، الأمر الذي يؤكد أن الممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية تسهم بفاعلية في غرس القيم لدى الأطفال. كذلك تتفق مع دراسة (لينا المعلوف وعبد السلام العوامرة ،2018) ، التي توصلت إلى أن دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمات والمديرات جاء بدرجة مرتفعة، مما يدعم نتيجة الدراسة الحالية حول قوة إسهام رياض الأطفال في تنمية القيم. وأخيرًا، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم سليمان مصري ،2020)، التي أظهرت أن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يعزز الاتفاق على فعالية مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الأطفال.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (19) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (أصبح طفلي يوفر من نقوده لمساعدة المحتاجين) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور بمتوسط حسابي (3.0968) وانحراف المعياري (0.73656).

تعكس احتلال الفقرات المتعلقة باحترام الطفل لوالديه، واعتذاره عند الخطأ، وحرصه على نظافة ملابسه المراتب الأولى إدراك أولياء الأمور لنجاح مؤسسات رياض الأطفال في ترسيخ القيم الأخلاقية الأساسية والسلوكيات اليومية الإيجابية لدى الطفل ويشير ذلك إلى أن البيئة التربوية في الروضة تسهم بفاعلية في تنمية قيم الاحترام والانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية الشخصية، وهي قيم قريبة من الممارسة الحياتية المباشرة للطفل و أن تقدم فقرات الاهتمام بنظافة البيت والكتب وترتيبها، والمحافظة على جمال الغرفة، يعكس دور الروضة في غرس قيم النظام والجمال والاعتماد على الذات داخل الأسرة أما احتلال فقرات الثقة بالنفس، وإلقاء التحية، وتعلم الأخلاق الحميدة، وتوفير الراحة والأمان، مراتب تالية بدرجات متوسطة فيدل على أن هذه القيم تتشكل عبر تفاعل مشترك بين الأسرة والروضة، ولا تقتصر على المؤسسة التربوية وحدها. فإن تراجع فقرة الادخار لمساعدة المحتاجين يوضح أن قيم العطاء والتكافل الاجتماعي تحتاج إلى برامج تربوية أكثر تركيزًا وتجسيدًا عمليًا داخل الروضة وخارجها ويعكس ذلك أن القيم المرتبطة بالسلوك الفردي المباشر تكون أسهل ترسيخًا من القيم الاجتماعية ذات البعد الإنساني العام وتشير النتائج إلى أن مؤسسات رياض الأطفال تؤدي دورًا إيجابيًا في تنمية منظومة القيم لدى الطفل، مع وجود حاجة لتعزيز القيم الاجتماعية العليا كالإنفاق والتكافل بصورة أكثر فاعلية.

– نتائج الفرضية التي تنص : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير النوع؟

جدول (6) يبين اختبار(ت) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير النوع.

المقياس	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور	**أمهات**	**30**	**35.3333**	**8.03402**	**15.100**	**0.000**
	آباء	20	53.5000			

يتبين من الجدول (6) أن أفراد عينة الدراسة من الآباء سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة من الأمهات وذلك على المقياس الكلي ، حيث كان متوسطهم الحسابي لأفراد عينة الدراسة من الآباء (53.5000) ، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة من الأمهات (35.3333) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (15.100) وهي قيمة معنوية دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير النوع ولصالح الآباء. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (إبراهيم سليمان مصري ،2020) التي أشارت إلى أن أولياء الأمور ينظرون إلى دور رياض الأطفال في تنمية القيم بدرجة كبيرة، وأوضحت أن مستوى التقدير يتأثر بخصائص أولياء الأمور، ومنها اختلاف وجهات النظر بين الآباء والأمهات، حيث يميل الآباء إلى تقييم الدور المؤسسي بصورة أكثر إيجابية.

كما تتفق مع ما أشارت إليه **دراسة** (إخلاص عشرية ،2011) من وجود اختلافات في تقييم الدور التربوي للمؤسسات التعليمية تبعًا لخصائص المقيّمين، حيث أظهرت أن النظرة العامة للأداء التربوي قد تكون أعلى لدى الفئات الأقل احتكاكًا بالتفاصيل اليومية، وهو ما يمكن إسقاطه على الآباء مقارنة بالأمهات.

فقد يكون الآباء أكثر ميلاً إلى ملاحظة التغيرات السلوكية العامة والقيم الظاهرة على الطفل في الفضاء الاجتماعي الخارجي مقارنة بالأمهات اللواتي يحتككن بالطفل يوميًا بصورة أعمق وأكثر تفصيلاً ؛ وقد يعكس ذلك اختلاف التوقعات التربوية، حيث تميل الأمهات إلى تبني معايير أكثر صرامة في الحكم على مدى تحقق القيم لدى الطفل، بينما ينظر الآباء إلى التحسن النسبي بوصفه مؤشرًا إيجابيًا كافيًا ويمكن أيضًا تفسير النتيجة بدور الثقافة المجتمعية التي تجعل الآباء أقل احتكاكًا مباشرًا بالتفاصيل اليومية للتنشئة، مما يعزز تقييمهم الإيجابي لدور الروضة فضلاً عن ذلك، قد يكون للروضة دور أكبر في الجوانب القيمية التي يلاحظها الآباء مثل الاحترام والانضباط والسلوك الاجتماعي العام وتعكس هذه الفروق أهمية مراعاة اختلاف وجهات نظر أولياء الأمور عند تقويم الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال والعمل على تعزيز التواصل مع الأمهات لرفع مستوى الرضا والتوافق حول الأهداف القيمية.

– نتائج الفرضية التي تنص : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ؟

جدول (6) يبين اختبار(ت) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين .

المقياس	المستوى التعليمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى دلالة
دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور	تعليم متوسط	15	10.0690	2.00000	12.975	0.000
	تعليم عال	35	16.3333			

يتبين من الجدول (6) أن أفراد عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي (عال) (16.3333) سجلوا متوسطا حسابيا أعلى من المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة الذين مستواهم التعليمي (متوسط) (10.0690) وذلك على المقياس الكلي ، وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (12.975) وهي قيمة معنوية دالة إحصائياً لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05).

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح أفراد العينة الذين مستواهم التعليمي عال . تتفق هذه النتيجة مع دراسة (لينا المعلوف وعبد السلام العوامرة ،2018) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال تُعزى إلى المؤهل العلمي، وجاءت الفروق لصالح ذوي المستويات التعليمية العليا، حيث أظهروا وعيًا أكبر بأهمية الأدوار التربوية والقيمية التي تقوم بها الروضة. وتتفق مع دراسة (إبراهيم سليمان مصري ،2020) التي أشارت إلى أن أمهات الأطفال ذوات المستوى التعليمي المرتفع كنّ أكثر إدراكًا لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية، مما يعكس أثر التعليم في تعزيز الوعي بأهمية التربية القيمية في مرحلة ما قبل المدرسة. وتتفق مع دراسة (إخلاص عشرية ،2011) التي أظهرت أن كفاءة الأسرة في تقدير الأنشطة التربوية ودورها في تنمية السلوك القيادي والقيمي لدى الطفل ترتبط بمستوى الوعي والثقافة التربوية، وهو ما يتقاطع مع أثر المستوى التعليمي في تشكيل اتجاهات أولياء الأمور نحو المؤسسات التربوية. وتتفق مع دراسة (وسيم القيصر ،2012) التي أكدت أن إدراك القيم الأخلاقية والجمالية لدى الأطفال يتأثر بالبيئة التعليمية والثقافية المحيطة، بما في ذلك مستوى وعي الأسرة، وهو ما يدعم تفسير الفروق المرتبطة بالمستوى التعليمي لأولياء الأمور.

هذا يعني أن أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي العالي أكثر قدرة على إدراك وتقدير الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى أطفالهم، بحكم وعيهم الأكبر بأهمية التربية القيمية وأبعادها النفسية والاجتماعية و أن ارتفاع مستواهم الثقافي يجعلهم أكثر متابعة للبرامج والأنشطة التربوية المقدمة داخل الروضة، وبالتالي أكثر ميلاً إلى الحكم الإيجابي على فاعليتها ويُحتمل أيضًا أن يكون لديهم مستوى أعلى من التوقعات التربوية المنظمة، مما يساعدهم على ملاحظة مظاهر التحسن القيمي لدى الطفل بصورة أوضح وقد يعكس ذلك أن الروضات تتواصل بشكل أفضل مع أولياء الأمور الأكثر تعليمًا عبر الاجتماعات والأنشطة التشاركية وبصفة عامة، توضح هذه النتيجة أن الوعي التعليمي يسهم في تشكيل اتجاهات أولياء الأمور نحو تقييم دور الروضة في التنشئة القيمية، الأمر الذي يستدعي تعزيز قنوات التواصل والتوعية مع أولياء الأمور الأقل تعليمًا لضمان فهم مشترك لأهداف التربية القيمية.

ملخص النتائج :

1- أشارت نتائج الدراسة أن دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة عالية حيث احتلت الفقرات (2 ، 5 ، 16) والتي تنص على (طفلي يحترم (والديه) ، يقدم طفلي الاعتذار عندما يخطئ ، يحافظ طفلي على نظافة ملابسه) المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (3.4839) وانحراف معياري

(0.56240) ، ويليها من حيث الأهمية الفقرتين (12 ، 20) فقد احتلتا المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (3.4194) وانحراف معياري (0.55679) وهي تنص على (يهتم طفلي بنظافة البيت ونظافة كتبه وترتيبها ، يحافظ طفلي على نظافة وجمال غرفته) ، جاءت بدرجات عالية ، بينما احتلت المرتبة الثالثة الفقرات (1 ، 8 ، 9 ، 14 ، 15) بنفس المتوسط الحسابي (3.3548) وانحراف معياري (0.65209) وهي تنص على (تحقق لطفلي الراحة والأمان ، يشعر طفلي بالثقة بالنفس ، يلقي طفلي التحية عند دخوله للمنزل ، تعلم طفلي الأخلاق الحميدة ، تشبع رغبات طفلي بما يتماشى مع عقيدته وأفكاره) جاءت بدرجات متوسطة.

2- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير النوع ولصالح الآباء.

3- أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور وفقا لمتغير المستوى التعليمي ولصالح أفراد العينة الذين مستواهم التعليمي عال .

التوصيات:

1- تعزيز تضمين القيم الأخلاقية والاجتماعية في الأنشطة اليومية لرياض الأطفال، من خلال برامج تربوية مخططة تستهدف غرس قيم الاحترام، النظافة، التعاون، وتحمل المسؤولية لدى طفل الروضة .

2- تفعيل الشراكة التربوية بين الروضة وأولياء الأمور عبر لقاءات دورية وورش توعوية، لشرح دور الأسرة في دعم القيم التي تُغرس داخل الروضة وتحقيق التكامل بين البيئتين.

3- إعداد أدلة إرشادية للمعلمات حول أساليب تنمية القيم لدى الأطفال باستخدام أساليب تربوية حديثة مثل اللعب التربوي، القصص الهادفة، والمواقف التمثيلية.

4- توظيف الأنشطة اللاصفية والزيارات الميدانية في ترسيخ القيم الإيجابية، بما يسهم في تحويل القيم من مفاهيم نظرية إلى سلوكيات عملية في حياة الطفل اليومية.

5- الاهتمام بالتقويم المستمر للسلوك القيمي للأطفال، ووضع آليات واضحة لملاحظة التغيرات السلوكية وتعزيز السلوك الإيجابي بالتشجيع والتعزيز المعنوي.

6- تنظيم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في مجال التربية القيمية وعلم نفس الطفل، بما يرفع من كفاءتهن المهنية في التعامل مع الأطفال وغرس القيم بأساليب تربوية فعالة.

المراجـــع

أولاً : القرآن الكريم .

1- أســيل كرم الشــوارب، إيمان محمد غيث (2007) ، آثر تطبيق برنامج تعليمي مقترح في تنمية المفاهيم البيئية لدي أطفال الروضة في الأردن. كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا الخاصة، الأردن.

2- ابراهيم ســليمان مصــري (2020) دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرســة من وجهة نظر أمهات الأطفال ، مجلة التربية والصحة النفسية ، المجلد (5) ، العدد (2) جامعة الجزائر قسم علم النفس

3- إبراهيم ياسر معروف (2014) ، واقع أساليب التواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة وسبل تطويرها. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة دمشق.

4- أحمد حسن لبابنة (2010) ، درجة تحقيق مؤسسات رياض الأطفال للتربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة. جامعة البلقاء التطبيقية، كلية اربد الجامعية، الأردن.

5- إخلاص حسن السيد عشرية (2011) ، الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل. المجلة العربية لتطوير التفوق، ع(3)، مركز تطوير التفوق، الخرطوم، السودان.
6- أمل حسن الحرات ، (1999) تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر .
7- حسام ومعيد (2003) ، دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف الطلابي في ضوء التحديات المعاصرة . المؤتمر العلمي السنوي الثاني رؤى مستقبلية لتطوير التعليم قبل الجامعي في ضوء التحديات المعاصرة في الفترة من 21-22 يوينو، ص 288، جامعة عين شمس، القاهرة.
8- حمود محمد العليمات (2013) ، درجة ممارسة الأباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة، المنارة، م(16)، ع(1)، جامعة آل البيت، الأردن.
9- خالد محمد المزين (2009) ، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوي كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدي اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لهما. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
10- دينا جمال المصري (2010)، أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوي كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
11- راتب قاسم عاشور (2006) ، منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة صفوف الأربعة الأولي في الأردن بين عامي 1990-2000. مجلة دراسات في العلوم التربوية، م(33)، ع(ا).
12- رافدة الحريري (2002) ، نشأة رياض الأطفال ، مكتبة الصبيكان ، عمان ، الأردن .
13- سعدية محمد بهادر (2003) ، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، دار المسيرة للطباعة والنشر .
14- سهير كامل أحمد (2002) ، رياض الأطفال وتنمية مهارات العلم ، مجلة الطفولة والتنمية، ع(5)، م(ا).
15- سيد أحمد عثمان (2002) ، علم النفس الاجتماعي التربوي، التطبيع الاجتماعي المسايرة والمغايرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
16- شبل بدران (2000) ، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. دار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
17- علي أحمد أيوب (2017)، أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع(4)، م(ا)، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
18- لينا ماجد سليمان المعلوف، عبد السلام فهد نمرة العوامرة (2018). دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة، دراسات، العلوم التربوية، م(45)، ع(4)، عمان، الأردن.
19- ماجد زكي الجلاد (2007) ، تعلم القيم وتعليمها، ط(ا)، دار المسيرة عمان.
20- محمد عبدالحميد الخطيب، (2010) ، تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب .
21- محمد زياد حمدان (2000)، ترشيد التدريس بنظريات ومراحل النمو الإنساني. د.م، دار التربية الحديثة .
22- محمد زياد حمدان (2001) ، سيكولوجية نمو وتربية الأبناء، أساليب التعامل مع الأبناء/ التلاميذ. ، دار التربية الحديثة، د.ط.
23- محمود عبد الله الخوالدة ومحمد عوض الترتوري (2006) ، التربية الجمالية علم النفس الجمال ، الشروق للطباعة والنشر، ط(ا)، عمان، الأردن.

24- مصطفي محمد خليل (2000)، رياض الأطفال بين الواقع والمستقبل. مكتبة وهبه، القاهرة.
25- نايفة قطامي (2008)، تقويم نمو الطفل، دار المسيرة، عمان ، الأردن .
26- ندى عبدالرحيم محاميد (2005) ، التربية البيئية لطفل الروضة ، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
27- وسيم القيصر (2012) ، المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، ع(50).
28- وفاء حسن عيسي الفريداوي (2011)، الحس الجمالي لطفل الروضة. مجلو البحوث التربوية والنفسية، ع(31)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .